ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (2) : 87-111
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.2.5

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Collecting and Directing Correct Qur'anic Readings in Al-Baidawi Explanations' (d.685 AH) Surat Al'anbia' as a Model

Saad Eddin K. Mahrous [*1]

Dr. Alaa J. Mohammed[2]

Department of Qur'an Sciences and Interpretation, College of Islamic Sciences, University of Tikrit, Salah Al-Din - Iraq .

Dr. Abdul Malik Salem Othman[3]
Department of Qur'an Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences - University of Mosul, Iraq .

KEY WORDS:
Quranic readings, correct readings, interpretation of al-Baidawi, Surat Al-Anbiya ', plural, guidance .

ARTICLE HISTORY:
Received: 22/ 2 /2021
Accepted: 1/3 / 2021
Available online: 25/ 4 /2021

ABSTRACT

Praise be to Allah, the praise of the thankful, and blessings and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, our master Muhammad, and upon all his family and companions. And after...
Because the sciences, even if their origins differ, and their variants vary, then the greatest of them is a matter, the highest mentioned, and the most expensive of which is a dowry that relates to the great Qur'an the best book and the greatest book, and there is no doubt that the science of readings is the most science related to the Book of God it is an honorable science, and an honorable demand, even if knowledge is an honor for the known. ; It derives its sources from the revelation of Allah revealed through our master Gabriel, peace be upon him, to the first teacher of the readings, our master Muhammad. From this point of view, this research is specialized in the correct readings in the interpretation of Imam al-Baidawi (may God have mercy on him) and his name is (collecting and directing the correct Qur'anic readings in Tafsir al-Baidawi) (D.685 AH) Surat Al-Anbiya as a model).

* *Corresponding author: E-mail*: **saadaldin.k@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (2) : 87-111
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.2.5

جمع القراءات القرآنية الصحيحة وتوجيهها في تفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، سورة الأنبياء أنموذجا

م. م. سعد الدين خميس محروس

أ.د. علاء جاسم محمد

قسم علوم القرآن والتفسير, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, صلاح الدين – العراق.

أ. د. عبدالمالك سالم عثمان

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل, العراق.

الخلاصة:

الحمد لله حمد الشاكرين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعـد...

فإنّا ذكراً, وأغلاها مهراً ما اتصل بالقرآن العظيم خير كتاب وأعظم سفر, ولاريب أن علم القراءات أكثر العلوم تعلقاً بكتاب الله عز وجل فهو علم شريف, ومطلب منيف, وإن شَرَف العلم من شَرِف المعلوم؛ فهي تستمد مصادرها من وحي الله المنزّل عن طريق سيدنا جبريل عليه السلام على المعلم الأول للقراءات سيدنا محمد (ﷺ), فمن هذا المنطلق اختص هذا البحث بالقراءات الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (رحمه الله) وأسميته بـ (**جمع القراءات القرآنية الصحيحة وتوجيهها في تفسير البيضاوي(ت٦٨٥هـ) ، سورة الأنبياء أنموذجا**).

الكلمات الدالة: القراءات القرآنية، القراءات الصحيحة، تفسير البيضاوي، سورة الأنبياء، جمع، توجيه.

المقدمة

الحمد لله الكريم المنان، ذي الطول والفضل والإحسان، الذي هدانا للإيمان؛ ومَنّ علينا بإرساله إلينا أكرم خلقه، وأفضلهم لديه، حبيبه وخليله وعبده ورسوله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأكرمه بالقرآن، المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، التي تحدّى بها الإنس والجان، وأفحم بها جميع أهل الزيغ والطغيان، وجعله ربيعاً لقلوب أهل البصائر والعرفان؛ وضمن حفظه من تطرُّق التغير إليه والحدثان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة محصلة للغفران، منقذة صاحبها من النيران، موصلة إياه إلى سكنى الجنان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المشرَّف المعظَّم المكرَّم ذا الجاهِ والعرفان، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاةً دائمةً قائمةً على مر الأزمان .

أما بعدُ ... فإن القرآن الكريم هو أعظم الكتب المنزلة على الناس، فقد تكفل الله بحفظه، وهيَّأ له من عباده المؤمنين الموفقين لحمله، وجعلهم من أهله وخاصته تبارك وتعالى، مرغباً لهم في حُسن العناية ومزيد الاهتمام، ومنذ أن نزل القرآن على عبده ورسوله الأمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، والأُمة الإسلامية متوافرةٌ على خدمته، متواترة على حفظه وتعليمه، وإقامة الألسنة على تلاوته، ومن هذا الباب أحببت أن أكون طالب علم يكتب في هذا العلم المبارك، فقد اخترت عنوان هذ البحث الموسوم بـ (**جمع القراءات القرآنية الصحيحة وتوجيهها في تفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ) سورة الأنبياء أنموذجا**) وذلك بجمع هذه القراءات وتوجيهها توجيهاً قائماً على البرهان والحجة, ولتنضم إلى مثيلاتها من الدراسات القرآنية التي تصبُّ في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى . وأهمية هذا الموضوع تكمن في كونه يتعلق بمصدر التشريع الأول للإسلام, وهو القرآن الكريم، وإبراز ما هو كامن من دُرَرِ نادرة ومعاني متناثرة في كتب التفسير, ودراستها من خلال علم القراءات القرآنية، ودراسة ما يتعلق بعلم القراءات من دراية, وذلك بالرجوع والاعتماد على كتب القراءات المعتبرة, وتوجيهها بالمنهج العلمي الصحيح.

وكان سبب اختيار الموضوع، الرغبة في دراسة علم القراءات, وبيان علاقته وتأثيره بعلم التفسير والعلوم الأخرى، إظهار الجانب الإعجازي والبلاغي في لغة القرآن .

واشتملت خطة البحث على مقدمة ومبحثين: وكان **المبحث الأول: التعريف بعلم التوجيه، وبالإمام البيضاوي وتفسيره**، وفيه عدة مطالب: **المطلب الأول:** تعريف علم التوجيه لغةً واصطلاحًا، **والمطلب الثاني:** الفائدة من تنوع القراءات، **والمطلب الثالث:** التعريف بالإمام البيضاوي وتفسيره، وكان **المبحث الثاني: القراءات القرآنية الصحيحة في سورة الأنبياء**، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** القراءات القرآنية من الآية ١ إلى الآية ٧ ، **والمطلب الثاني:** القراءات القرآنية من الآية ٧ إلى الآية ١٤، ثم قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول: التعريف بعلم التوجيه، وبالإمام البيضاوي وتفسيره

المطلب الأول: تعريف علم التوجيه لغةً واصطلاحًا:

أولًا: التوجيه لغةً: التوجيه مصدر الفعل الثلاثي مُضعَّف العين (وجَّهَ)، وأصله مِن (الوجه)، وهو يحمل معاني متعددة مِن حيث أصله اللغوي.

فالوَجْهُ مستقبل كل شيء، والجهة: النحو، يُقال: أخذتُ جهة كذا أي: نحوهُ،[١] والوجه من الكَلامِ: السَّبيلُ المَقْصودُ،[٢] والوجه: أصله الجارحة، قال تعالى: ﴿ ﴾[٣] ، ، ولمَّا كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف ما في ظاهر البدن استُعمل في مستقبل كلّ شيء، وفي أشرفه، ومبدئه، ووجَّهتُ الشي: أرسلته في جهة واحدة، فتوجَّه.[٤]

ثانيًا: التوجيه اصطلاحًا: علم توجيه القراءات له تعريفات عدة في الاصطلاح منها:

عرفه الزركشي بقوله: "هو فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبًا".[٥] , والتوجيه: علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب.[٦]

وعرفوه أيضا: "وهو علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة، ليعلم القارئ وجه القراءة".[٧]

وعُرِّف أيضا بأنَّه: علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية، وله أسماء عديدة منها: الاحتجاج، وحجج القراءات، أو حجة القراءات، وعلل القراءات.[٨] , قال ابن خالويه[٩]: "أليست العلة هي التوجيه النحوي أو اللغوي؟ وما التوجيه التوجيه النحوي أو اللغوي إلَّا الاحتجاج،

---

(١) العين، مادة (وجه)٦٦/٤، وينظر: مقاييس اللغة:٨٨/٦.

(٢) ينظر: القاموس المحيط:١٢٥٥.

(٣) سورة المائدة:٦.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن:٨٥٥، ولسان العرب:٥٥٦/١٣.

(٥) البرهان في علو القرآن:٣٩٩/١.

(٦) ينظر: صفحات في علوم القراءات:٢٨٦.

(٧) الزيادة والإحسان:٢١٦/٤.

(٨) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة:٣٦٦.

(٩) الحسين بن أحمد بن خالويه، أصله من همذان، أخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري، توفي بحلب سنة ٣٧٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان١٧٨/٢، وغاية النهاية:٢٣٧/١، والأعلام:٢٣١/٢.

وما الاحتجاج إلا ذكر الحجة".[١]

المطلب الثاني: الفائــدة من تنــوع القــراءات:

إن الاهتمام بالقراءات القرآنية يُعد جانباً من الجوانب التي لفتت انتباه العلماء, وأثارت فضولهم, ودفعت بعضهم للانقطاع والتفرغ لتلقي تلك القراءات وجمعها وتعليمها وتدوينها وبيان أنواعها وأهميتها, وهنا أذكر أهم الفوائد التي ذكرها العلماء لتعدد القراءات وتنوعها:[٢]

١- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف, مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة, وإظهار عناية الله تعالى في صيانة كلامه المنزّل على نبيه (ﷺ) بأوفى البيان والتمييز.

٢- التخفيف عن الأمة الإسلامية, وتسهيل القراءة عليها, وخصوصاً الأمة العربية التي شوفهت بالقرآن فإنها كانت قبائل كثيرة, ولهجاتها متعددة, فكان في تنوع القراءات لها من اليسر الذي هو سمة هذه الشريعة, ومعين على سهولة حفظ القرآن, فمن شقّ عليه حرف قرأ بالحرف الآخر.

٣- بيان حكم مجمع عليه من الأحكام, كقوله سبحانه:﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ ﴾[٣]، قرأ الصحابي سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-﴿ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ مِن أُم ﴾ بزيادة لفظ من أم،[٤] فتبين بها أن المراد بالإخوة في هذا الحكم الإخوة للأم دون الأشقاء, ومن كانوا لأب وهذا أمر مجمع عليه.

٤- إنَّ باختلافِ القِراءاتِ يظْهرُ الاختِلافُ فِي الأَحكامِ, والترجيح بينها,ولِهذا بنى الفُقهاءُ نقضَ وُضُوءِ المَلموسِ وعدمَهُ على اختلَافِ القراءاتِ فِي﴿ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ ﴾[٥]، وقوله {لَمَسْتُمْ}, وفي وفي هذا إثراء للأحكام الفقهية والشرعية.

٥- ومنها الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالين مختلفين: كقوله تعالى في بيان الوضوء ﴿ ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ﴾[٦]، قرئ بنصب لفظ أرجلَكم وبجرها[٧], فالنصب يدل على وجوب غسلها لأنها معطوفة على لفظ وجوهكم المنصوب وهو مغسول, وقراءة الجر تفيد طلب مسحها، لأنها معطوفة على لفظ رؤوسكم المجرور وهو ممسوح.

---

(١) الحجة في القراءات السبع:٤٢.

(٢) ينظر: مناهل العرفان:١٤٧/١، والأصول النيّرات في القراءات:٥٨.

(٣) سورة النساء:١٢ .

(٤) هذه قراءة سعد بن أبي وقاص ﷺ وهي قراءة شاذة وغير متواترة، ينظر: الكشاف:٤٨٦/١.

(٥) سورة النساء:٤٣ .

(٦) سورة المائدة: ٦ .

(٧) ينظر: السبعة في القراءات:٢٤٢-٢٤٣، والمبسوط في القراءات العشر:١٨٤.

٦- ومنها دفع توهم ما ليس مرادا كقوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾[١] حيث قرأ الكسائي ويعقوب {عَمِلَ، غَيرَ} بكسر الميم وفتح اللام, ونصب الراء[٢] فقد جعل الضمير في(إنّه) لابن نوح, فأخبر عنه بفعله, والتقدير: إنه أي أنّ ابنك عمِلَ عملاً غيرَ صالح وهو كفره, وتركه لمتابعة أبيه.

٧- إنَّ في تنوع القراءات من برهان ساطع ودليل قاطع على أنَّ القرآن كلام الله , وفيه بيان على صدق من جاء به وهو النبي محمد-صلى الله عليه وسلم-, وكذلك فإنَّ هذه الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد, ولا إلى تهافت وتخاذل بل القرآن كله على تنوع قراءاته يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد في علو الأسلوب والتعبير, وهدف واحد من سمو الهداية والتعليم, وقد صدق ربُّ العزة إذ قال: ﴿ ﴾[٣] .

٨- ومنها تعظيم أجور هذه الأمة, حيث أنَّهم يفرغون جهدهم ليبلغوا أقصى جهدهم في تتبع معاني ألفاظ القرآن, واستنباط الأحكام من دلالة كل لفظ من ألفاظه.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام البيضاوي (رحمه الله) وتفسيره .

أولاً: التعريف بالإمام البيضاوي (رحمه الله): هو الإمام العلاّمة القاضي عبد الله بن عمر بن محمَّد بن علي ناصر الدين البيضاوي, وأمّا كنيته فكان يُكنّى بأَبي الخَيْر وقيل بأبي سعيد[٤], ولُقِّب بناصِر الدّين؛ لما قام به من تأليف مؤلفات وكتب نافعة انتصر فيها للحق والدين, وكذلك مواقفه الصلبة في مناصرة الحق وأهله أثناء توليه القضاء[٥] .

---

(١) سورة هود:٤٦.

(٢) ينظر: حجة القراءات:٣٤١، والكنز في القراءات العشر:٥٠٧/٢.

(٣) سورة النساء:٨٢ .

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت:٧٦٤هـ: ٢٠٦/١٧، وطبقات الشافعية الكبرى, وتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت:٧٧١هـ: ١٥٨/٨.

(٥) ينظر: طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، ت:٩٤٥هـ: ٤٨/١ . وشذرات الذهب في اخبار من ذهب, لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري ، ت:١٠٨٩هـ : ٦٨٥/٧

ثانيـاً: ولادتـــه ونشأتـــه ووفاته: وُلد الإمام البيضاوي في بلدة بيضاء التابعة لمنطقة شيراز[١], ولم تذكر الكتب والمصادر تاريخ مولده, ولكن البيضاوي يعد من علماء القرن السابع, فتكون ولادته في أوائل القرن السابع, أو أواخر القرن السادس، وأما نشأته فإنه نشأ في أسرة ذات علم ودين, وتربى على يد والده الذي تلقّى عنه العلوم والمعارف, وتفقه على يديه, ولكنه لم يقتصر على والده في طلب العلم, بل أخذ عن كثير من العلماء في شيراز[٢]، وبعد أن قضى البيضاوي حياته متفرغا للعلم تدريساً وتأليفاً وتصنيفاً, توفي (رحمه الله) بمدينة تَبريز[٣], وأوصى أن يُدفن فيها، عند قبر شيخه محمد الكحتائي, وكان وفاته سنة: ٦٨٥هـ, وقيل: ٦٩١هـ[٤].

ثالثاً: التعريـف بتفسيـر الإمام البيضـاوي: يُعد تفسير(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للإمام البيضاوي (رحمه الله) من أهم كتب التفسير بالرأي, فهو كتاب جليل دقيق, جمع بين التفسير والتأويل على قانون اللغة العربية, ويعتبر من أجل التفاسير وأشهرها؛ وذلك لما حواه من اختصار ودرر وفوائد, وقد صنفه البيضاوي بإشارة من شيخه (محمد الكحتائي), وهذا التفسير كتاب عظيم الشأن غني البيان, لخّص فيه من تفسير (الكشّاف) للزمخشري[٥]، ما يتعلق بالإعراب والمعاني والمعاني والبيان, ومن تفسير (مفاتيح الغيب) للفخر الرازي[٦]، ما يتعلق بالحكمة والكلام, ومن تفسير (تحقيق البيان) للراغب الأصفهاني[٧]، ما يتعلق بالاشتقاق ولطائف الإشارات, وضم لذلك لذلك بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين, كما أنه أعمل فيه عقله، فضمنه نكتاً بارعة،

---

(١) شيراز: وتعني جوف الأسد, وهي مدينة عظيمة ومشهورة وسط بلاد فارس, ويُنسب إليها مجموعة من العلماء. ينظر: البلدان, أحمد بن إسحاق بن جعفر ، ت: بعد ٢٩٢هـ: ٢٠٣-٢٠٤, ومعجم البلدان: ٣٨٠/٣ .

(٢) ينظر: طبقات المفسرين, أحمد بن محمد الأدنه، ت: ق ١١ هـ: ٢٥٤-٢٥٥ .

(٣) تَبريز: وهي من أشهر بلاد أذربيجان، يُنسَب إليها جماعة من أهل العلم والرواية . ينظر: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة, محمد الحازمي الهمداني, ت:٥٨٤هـ: ١٥٢, ومعجم البلدان: ١٣/٢ .

(٤) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي, يوسف بن تغري بردي، ت:٨٧٤ هـ: ١١١/٧.

(٥) هو: محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزمخشري جار الله، كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب، وكان معتزلي الاعتقاد، ت:٥٣٨هـ . ينظر: تاريخ بغداد وذيوله, الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ: ١٧٢/٢١ .

(٦) هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري, المفسر المفسر المتكلم, ونسيج وحده ت:٦٠٦هـ ينظر: طبقات المفسرين العشرين، جلال الدين السيوطي، ت:٩١١هـ: ١١٥.

(٧) هو الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، ت:٥٠٢هـ . ينظر: معجم المؤلفين : ٥٩/٤ . ٥٩/٤ .

ولطائفَ رائعة، واستنباطاتٍ دقيقة، كل هذا في أسلوب رائع موجز، وعبارة تذُق أحياناً وتخفى إلا على ذي بصيرة ثاقبة، وفطنة نيّرة، وهو يهتم بذكر القراءات، ولكنه لا يلتزم المتواتر منها بل يذكر الشاذ ايضاً، كما أنه يعرض للصناعة النحوية، ولكن بدون توسع واستفاضة، كما أنه يتعرض عند آيات الأحكام لبعض المسائل الفقهية بدون توسع منه في ذلك, وإن كان يميل غالباً لتأييد مذهبه الشافعي وترويجه, وكذلك نجد أن البيضاوي (رحمه الله) كثيراً ما يقرر مذهب أهل السنة ومذهب المعتزلة, عندما يعرض لتفسير آية لها صلة بمواضع النزاع بينهم, ويرجح مذهب أهل السنة, وثم إذا عرض للآيات الكونية فإنه يخوض في مباحث الكون والطبيعة[١], ويقول الإمام السيوطي[٢]، (رحمه الله) عن هذا التفسير: "وإن القاضي ناصر الدين البيضاوي لخَّصَ هذا الكتاب فأجاد، وأتى بكل مُستجاد، وماز فيه أماكن الاعتزال، وطرح موضع الدسائس وأزال، وحرَّر مُهمات، واستدرك تتمات، فظهر كأنه سبيكة نِضار، واشتهر اشتهار الشمس في رائعة النهار، وعكف عليه العاكفون، ولهَج بذكر محاسنه الواصفون، وذاق طعم دقائقه العارفون، فأكَبَّ عليه العلماء تدريساً ومطالعة، وبادروا إلى تلقيه بالقبول رغبة فيه ومسار" [٣] .

المبحث الثاني: القراءات القرآنية الصحيحة في سورة الأنبياء

المطلب الأول: القراءات القرآنية من الآية ١ إلى الآية ٧ .

١- قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[٤] .

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ حمزة والكسائي وحفص (**قالَ**) بالإخبار عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)" [٥] .

تخريج القراءات:

١. قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بألف على الخبر (**قَالَ**) .
٢. قرأ الباقون بغير ألف على الأمر (**قُلْ**) [٦].

---

(١) ينظر: كشف الظنون: ١٨٦/١, والتفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، ت:١٣٩٨هـ: ٢١٢/١.

(٢) هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: ٩١١هـ, نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظا واطلاعا وكثرة تأليف . ينظر: فهرس الفهارس والأثبات, محمد عَبْد الحَيّ، ت:١٣٨٢هـ: ١٠١٠/٢-١٠١١.

(٣) ينظر: نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، جلال الدين السيوطي، ت:٩١١هـ: ١٣/١.

(٤) سورة الأنبياء: ٤ .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٤٦ .

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٣/٢ .

توجيه القراءة: القراءة: (**قَالَ**) فالحجة لمن أثبت، أنه جعله فعلاً ماضياً أخبر به؛ أي: على الخبر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال: للكفار مجيباً عن قيلهم قبلها، قال تعالى: ﴿ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾[1]، ونزول هذه الآية بعد أن تقدم هذا القول من النبي (صلى الله عليه وسلم)لهم [2] .

قال الإمام الطبري: "والقول في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان في قَرَاءة الأمصار، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القرّاء، وجاءت بهما مصاحف المسلمين متفقتا المعنى، وذلك أن الله إذا أمر محمداً بقيلِ ذلك قاله، وإذا قاله فعن أمر الله قاله، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب " [3].

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [4] .

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ حفص (**نُوحِي**) بالنون" [5] .

تخريج القراءات:

١. قرأ حفص بالنون وكسر الحاء على لفظ الجمع (**نُّوحِي إِلَيْهِم**) .

٢. قرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يُسَمَّ فاعله (**يُوحَى إِلَيْهِمْ**) [6].

توجيه القراءة: القراءة: (**نُّوحِي إِلَيْهِم**) بالنون وكسر الحاء، الإخبار من الله ﷻ عن نفسه لأنه، قال: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ ﴾، ليكون الكلام من وجهٍ واحدٍ فيوافقُ بعضُه بعضا، وكذلك **(نُّوحِي)** وحجته قوله: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ ﴾ [7].

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[8] .

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ حفص وحمزة والكسائي (**نُّوحِي إِلَيْهِ**) بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء" [9] .

تخريج القراءات:

---

(١) سورة الأنبياء: ٣ .

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٤٦٥/١، والحجة في القراءات السبع: ٢٤٨/١ .

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ٤١١/١٨ .

(٤) سورة الأنبياء: ٧ .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٤٦ .

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٣/٢ .

(٧) ينظر: النساء: ١٦٣ ، وحجة القراءات: ٣٦٥/١، والحجة في القراءات السبع: ٢٤٨/١ .

(٨) سورة الأنبياء:٢٥ .

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٤٩ .

١. قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالنون وكسر الحاء على لفظ الجمع (**نُوحِي إِلَيْهِ**).
٢. قرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يُسَمَّ فاعله (**يُوحَى إِلَيْهِ**) [١].

توجيه القراءة: القراءة: (**نُوحِي إِلَيْهِ**) بالنون وكسر الحاء، على التعظيم، لقوله تعالى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا﴾ أفادت أنَّ الموحي للرسل هو الله تبارك وتعالى بعظمته وجلاله، والقراءة: (**يُوحَى إِلَيْهِ**) بفتح الحاء على الفعل المجهول، أفادت أنَّ المُوحَى إليه هو أيُّ رسولٍ أرسله الله ﷻ من قبل سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) [٢] .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٣] .

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ ابن كثير بغير واو" [٤] .

تخريج القراءات:

١. قرأ ابن كثير بغير واو (**أَلَمْ يَرَ**) [٥].
٢. قرأ الباقون بالواو (**أَوَلَمْ يَرَ**) [٦] .

توجيه القراءة: القراءة: (**أَلَمْ يَرَ**) بغير واو، وحجة من حذف الواو: أنه اتبع خط مصاحف أهل الشام، ومكة واجتزأ منها بالألف، لأنّ دخولها مع الألف وخروجها سيان، ومن أسقط الواو لم يجعله نسقاً، لكنه جعله ابتداء كلام، أي: أنَّ الكلام مستأنف، بمعنى: الوعظ والتذكير لأولئك الكفار الذين عبدوا غير الله ﷻ [٧] .

قال ابن عاشور: "وقرأ ابن كثير (**أَلَمْ يَرَ**) بدون واو عطف، قال أبو شامة: ولم تثبت الواو في مصاحف أهل مكة، قلت: معناه أنها لم تثبت في المصحف الذي أرسل به عثمان إلى مكة فالتزم قراء مكة رواية عدم الواو إلى أن قرأ بها ابن كثير، وأهملت غير قراءته، والاستفهام على كلتا القراءتين إنكاري، توجه الإنكار على إهمالهم للنظر، والرؤية تحتمل أن تكون بصرية وأن تكون علمية، والاستفهام صالح لأن يتوجه إلى كلتيهما لأن إهمال النظر في المشاهدات الدالة على

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٢٩٦، و٢/٣٢٣ .
(٢) ينظر: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ٧/١٤٨، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: ٣/٢٨٦ .
(٣) سورة الأنبياء: ٣٠ .
(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٠ .
(٥) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ١/٤٠١ .
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٢٣ .
(٧) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١/٢٤٩، وتفسير القرآن بالقراءات: ٧/١٥٠، وحجة القراءات: القراءات: ١/٤٦٧ .

علم ما ينقذ علمه من التورط في العقائد الضالة حقيق بالإنكار، وإنكار إعمال الفكر في دلالة الأشياء على لوازمها حتى لا يقع أحد في الضلال جدير أيضاً بالإنكار أو بالتقرير المشوب بإنكار" [١].

٥- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ [٢].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: وقرأ ابن عامر **(ولا تُسمع الصمَّ)** على خطاب النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣].

تخريج القراءات :

١. قرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم (**وَلَا تُسْمِعُ**)، ونصب (**الصُّمَّ**) [٤].
٢. قرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم (**وَلَا يَسْمَعُ**)، ورفع (**الصُّمُّ**) [٥] .

توجيه القراءة: القراءة: (**وَلَا تُسْمِعُ**) بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب **(الصُّمَّ)** على الخطاب للنبي (صلى الله عليه وسلم)، لتقدم لفظ الخطاب له في قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ﴾ فلما أُضيف الفعل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ﴿أُنذِرُكُم ﴾ أضيف إليه في (**تسمع**) ونصب **(الصم)** بتعدي الفعل إليهم، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وجعل الفعل رباعياً من (أسمع) فتعدى إلى مفعولين (**الصم**) و **(الدعاء**)، ودليله قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ [فاطر: ٢٢]، والمعنى أن من لم يلتفت إلى وعظ الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان كالميت الذي لا يسمع ولا يجيب، والصمّ ها هنا المعرضون عما يتلى عليهم من ذكر الله فهم بمنزلةِ من لا يَسمع [٦] .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [٧] .

---

(١) التحرير والتنوير: ١٧/٥٢-٥٣ .

(٢) سورة الأنبياء:٤٥ .

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٢ .

(٤) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ١/٤٠١ .

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٢٣ .

(٦) ينظر: حجة القراءات:١/٤٦٧، والكشف عن وجوه القراءات:٢/١١٠-١١١، والحجة للقراء السبعة:٥/٢٥٥ .

(٧) سورة الأنبياء:٤٧ .

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "ورفع نافع (**مِثْقالُ**) على (**كانَ**) التامة"[١].

تخريج القراءات:

١. قرأ نافع وأبو جعفر برفع اللام (**مِثْقَالُ**) .

٢. قرأ الباقون بنصب اللام (**مِثْقَالَ**) [٢].

توجيه القراءة: القراءة: (**وَإِن كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ**) حجة من رفع أنه جعل (**كان**) تامة، لا تحتاج إلى خبر بمعنى: وقع وحدث، فرفَعَ (المثقال) بها، لأنها فاعل لـ(**كان**) [٣] .

قال البغوي : "وإن كان، الشيء، مثقال حبة، أي: زنة مثقال حبة، من خردل، قرأ أهل المدينة **(مثقالُ)** برفع اللام هاهنا وفي سورة لقمان[٤] ، يعني وإن وقع مثقال حبة من خردل" [٥] .

والمعنى المترتب على القراءة برفع اللام: تُبين أن الموازين العادلة تُقامُ يوم القيامة حتى إذا وقعت أو وجدت حبةٌ في غايةِ الصغير فإن الله ﷻ يأتي بها فلا تُظلم نفسٌ شيئاً [٦].

المطلب الثاني: القراءات القرآنية من الآية ٧ إلى الآية ١٤ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾[٧].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ الكسائي بالكسر وهو لغة، أو جمع جذيذ كخفاف وخفيف"[٨] .

تخريج القراءات:

١. قرأ الكسائي بكسر الجيم (**جِذاذاً**) .

٢. قرأ الباقون بضم الجيم (**جُذاذاً**) [٩].

توجيه القراءة: القراءة: (**جِذاذاً**) بالكسر جمع لـ(جِذيذ وجُذيذ) معدول عن مجذوذ، مثل: قَتيل مَقتول، ثم جمع الجذيذ جذاذاً، كما جمع الخفيف خفافا، والكبير كبارا، والصغير صغارا، والقراءتان بكسر الجيم وضمها، هما لغتان، والضم أكثر، و (الجذاذ) الفتات والقطع، يقال:

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٣ .

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ .

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٤٩/١، والكشف عن وجوه القراءات وعللها: ١١١/٢ .

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦] .

(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٢٩٠/٣ .

(٦) ينظر: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ١٥٨/٧ .

(٧) سورة الأنبياء:٥٨ .

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٤ .

(٩) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ ، وغيث النفع في القراءات السبع: ١/ ٤٠٢ .

جذذت الشيء قطعته، أي: أنَّ سيدنا إبراهيم عليه السلام جعل آلهتهم قِطَعاً مقطَّعة، ومثله قوله تعالى: ﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾ [1]، أي: غير مقطوع [2].

قال الماوردي: "﴿فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا ﴾ وفيه وجهان: أحدهما: حُطاماً, وهو تأويل من قرأ بالضم، والثاني: قِطعاً مقطوعة, هو أن يأخذ من كل عضوين عضواً ويترك عضواً وهذا تأويل من قرأ بالكسر, مأخوذ من الجذ وهو القطع" [3] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُمۡ مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ﴾[4].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "قراءة ابن عامر وحفص بالتاء للصنعة أو لـ**(لَبُوسٍ)** على تأويل الدرع وفي قراءة أبي بكر ورويس بالنون لله عز وجل" [5] .

تخريج القراءات:

١. قرأ أبو بكر عن عاصم ورويس بالنون (**لِنُحصِنَكُم**) .
٢. قرأ حفص وابن عامر وأبو جعفر بالتاء التأنيث (**لِتُحْصِنَكُم**) .
٣. قرأ الباقون بالياء على التذكير (**لِيُحْصِنَكُم**) [6].

توجيه القراءة: القراءة: (**لِتُحْصِنَكُم**) حجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على (الصنعة)، وقيل: ردّه على (اللبوس) لأن (اللبوس) الدرع، والدرع مؤنثة، والمعنى: أنَّ الصنعة هي التي تمنعهم من بطش العدو بهم وقد تكون الدرع، والقراءة: **(لِنُحصِنَكُم**) فحجة من قرأ بنون العظمة: أنه أخبر به عن الله عز وجل، لأنه هو المُحَصِّنُ لا الدرع، لأنه رده على (علمناه) لقربه منه، وهو ظاهر في المعنى لأنه أجرى الفعلين على نظام واحد [7] .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [8].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ يعقوب على البناء للمفعول" [9].

---

(١) سورة هود: ١٠٨ .
(٢) ينظر: حجة القراءات: ٤٦٨/١، والكشف عن وجوه القراءات وعللها: ١١٢/٢ .
(٣) النكت والعيون: ٤٥١/٣ .
(٤) سورة الأنبياء: ٨٠ .
(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٧ .
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ .
(٧) ينظر: حجة القراءات: ٤٦٩/١، والحجة في القراءات السبع: ٢٥٠/١، ومعالم التنزيل: ٣٠١/٣ .
(٨) سورة الأنبياء: ٨٧ .
(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٩ .

تخريج القراءات:

١. قرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال (**أَنْ لَنْ يُقْدَرَ**) .

٢. وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال (**أَنْ لَنْ نَّقْدِرَ**) [١].

توجيه القراءة: القراءة: (**أَنْ لَنْ يُقْدَرَ**) حجة من قرأ بياء مضمومة وفتح الدال، أنَّ الفعل مبنيّ لِمَا لم يُسَمّ فاعله، ويجوز أن يكون إنما قرأ كذلك لأنه حَمَلَ المعنى على أنّ سيدنا يونس عليه السلام ذهبَ مُغاضباً للملِك، فظنَّ أنْ لن يَقْدِرَ عليه الملك، فلهذا لم يُسند الفعل إلى الله سبحانه وتعالى[٢] .

والمعنى المترتب على ذلك: أن سيدنا يونس عليه السلام ظنَّ أنَّه لن يُقْدَرَ عليه ويُضَيَّق عليه في بطن الحوت، أو أنه حين ذهب مغاضباً للملك الذي اختاره ليرسله للقتال ظن أن الملك لن يَقدر عليه إذا غادر من بينهم، والله أعلم[٣].

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٤].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وفي الإمام: (**نجي**) ولذلك أخفى الجماعة النون الثانية فإنها تخفى مع حروف الفم، وقرأ ابن عامر وأبو بكر بتشديد الجيم على أن أصله **(نُنْجِي)** فحذفت النون الثانية كما حذفت التاء الثانية في (**تَظاهَرُونَ**)" [٥].

تخريج القراءات:

١. قرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم (**نُجِّي**) [٦].

٢. قرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم (**نُنْجِي**) [٧].

توجيه القراءة: وقوله: "نجى؛ أي: رسم في المصحف الإمام بنون واحدة، وقوله: ولذلك، لا يخفى ما في هذا التعليل فإنّ القراءة مبنية على صحة الرواية لا مجرّد متابعة للرسم العثماني كما توهمه هذه العبارة، فالظاهر أن يؤوّل بأن المراد اختار الجماعة هذا على القراءة بنونين لكونه أوفق بالرسم العثماني، وقوله: فإنها، أي: النون تخفى بالبناء للمعلوم والمجهول والإخفاء حالة للحرف بين الإظهار والإدغام، وحروف الفم هي: الحروف التي مخرجها من فضاء الفم، وهي

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ .

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٥٣١/١، وتفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ١٧٨/٧ .

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٥٣١/١ .

(٤) سورة الأنبياء:٨٨ .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٥٩ .

(٦) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ٤٠٣/١-٤٠٤ .

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ .

ثلاثة: الجيم، والشين، والضاد، وتسمى الأحرف الشجرية، قال أبو علي في الحجة: روي عن أبي عمرو نجى مدغمة ساكنة، والنون لا تدغم في الجيم وإنما أخفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ومن قال: تدغم فهو غلط ، لأنّ هذه النون تخفى مع حروف الفم وتبيينها لحن، فلما أخفى ظن السامع أنه مدغم انتهى، قوله: فحذفت النون الثانية الخ، التوالي المثلين والأخرى جيء بها لمعنى، والثقل إنما حصل بالثانية ولا يضرّ كونها أصلية كما أشار إليه المصنف (رحمه الله)، وتظاهرون أصله تتظاهرون" [١] .

والقراءة: (**نُجِّي**) حجة من قرأ بنون واحدة، أنه بنى الفعل للمفعول، فأضمر الصدر، ليقوم مقام الفاعل، وفيه بُعْد من وجهين: أحدهما: أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر، فكان يجب رفع (المؤمنون) وذلك مخالف للخط، والوجه الثاني: أنه كان يجب أن تفتح الياء من (نجي) لأنه فعل ماضٍ، كما تقول: رُمي وكُلم، فأسكن الياء، وحقها الفتح، فهذا الوجه بعيد عن الجواز، وقيل: إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم، وهذا أيضا بعيد، لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد، وقيل: أدغم النون في الجيم، وهذا أيضاً لا نظير له، لا تدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبُعد ما بينهما، وإنما تَعَلق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة، فهذه القراءة إذا قُرئت بتشديد الجيم، وضم النون، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية [٢] .

قال المهدوي: "﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، من قرأ (**نُجِّي المؤمنين**) فيحتمل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون الأصل (**نُنَجِّي المؤمنين**) بنونين وهو فعل مستقبل مشدد فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما تحذف التاء الثانية من التاءين، في نحو (تتذكرون)، فيكون قوله: (المؤمنين) على هذا منصوباً بـ(نُجِّي)، لأنه مفعول بـ(نُجِّي)، والوجه الثاني: أن يكون الأصل (نُنْجِي المؤمنين) بنونين الثانية منها ساكنة من أَنْجى يُنْجي، فأدغمت النون الساكنةُ في الجيم إذ كان حقها أن تخفى عندها، والإخفاء قريب من الإدغام، فيكون نصب (المؤمنين) كالوجه الأول، والوجه الثالث: أن يكون المصدر مضمراً، فيكون التقدير: نُجِّيَ النَّجاءُ المؤمنين، فدل (نُجِّي) على النجاء، وأسكنت الياء استخفافاً على ما يستعمله بعض العرب من استثقال الفتح في الياء كما يستثقلون الضم والكسر فيها" [٣] .

قال ابن زنجلة: "(**وكذلك نجي المؤمنين**)، بنون واحدة والجيم مشددة، قال الفراء: لا وجه له عندي لأن ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفع، وقالوا أيضا: (نجي) لم يسم فاعله، وكان

---

(١) حاشية الشهاب: ٢٦٩/٦ .

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها: ١١٣/٢ .

(٣) شرح الهداية: ٤٢٦/٢ .

الواجب أن تكون الياء مفتوحة: كما تقول: عزي وقضي، وقد احتج له غيره فقال: (نجي) فعل ماض على ما لم يسم فاعله، ثم سكنوا الياء وتأويله نجي النجاء المؤمنين، فيكون النجاء مرفوعا، لأنه اسم ما لم يسم فاعله، والمؤمنين نصب، لأنه خبر ما لم يسم فاعله، كما تقول: ضرب الضرب زيداً، ثم يكنى عن الضرب، فتقول: ضرب زيداً، وحجتهم قراءة أبي جعفر: قرأ ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ﴾ [1]، أي: ليجزي الجزاء قوماً، وقال أبو عبيد: يجوز أن يكون أراد (ننجي) فأدغم النون في الجيم والمؤمنين نصب لأنه مفعول به فـ(نجي) على ما ذكره أبو عبيد فعل مستقبل وعلامة الاستقبال سكون الياء"[2] .

قال ابن الشجري: "وخطر لي في هذه القراءة وجه يُخْرِجُ الفعل من بنائه للمفعول، وعن إدغام النون في الجيم، ولا يخرجه عن قياس كلام العرب، وهو أن يكون القارئ قرأ (نُجّى) أراد: (نُنَجِّي)، مفتوح النون مشدّد الجيم، فحذف النون الثانية كراهة توالى مثلين متحرّكين، كما حذف التاء من قرأ (تَذَكَّرُونَ) خفيف الذال، حذف التاء الثانية من تتذكّرون" [3] .

قال مكي بن أبي طالب: "وفي التشديد معنى التكرير والتكثير، كأنه نجاة بعد نجاة"[4] .

وقال ابن أبي مريم: "﴿ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، بنون واحدة مشددة الجيم، قرأها ابن عامر وعاصم، والوجه أن الأصل: ننجي، بنونين، لكن النون الثانية أخفيت مع الجيم لأن النون تخفى مع حروف الفم، وتبيينها معهاً لحن، فلما كانت هذه النون مخفاة مع الجيم ظنها السامع جيماً مدغمة مع الجيم، وجعل الكلمة فعلاً ماضياً على فعل بتشديد العين مبنيا لما لم يسم فاعله، ولو كان كذلك لكان مفتوح الآخر، ولكان المؤمنون رفعاً، فإسكان الياء، وانتصاب المؤمنين يدلان على أن الكلمة فعل مستقبل وأن المؤمنين نصب به، والمعنى ننجي نحن المؤمنين" [5] .

ولا يُحسن أن يحمل على أن يكون الفعل مسنداً إلى مصدر، ويكون التقدير نجي النجاء المؤمنين، على أن يكون نجي فعلاً ماضياً لما لم يسمّ فاعله وأسند إلى مصدره، وهو النجاء، ثم نصب المؤمنين، لأن ذلك إنما يجوز في ضرورة الشعر، كما قال جرير:

---

(١) سورة الجاثية: ١٤ .

(٢) حجة القراءات: ٤٦٩/١-٤٧٠ .

(٣) أمالي ابن الشجري: ٥٢٠/٢ .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات وعللها: ١١٣/٢ .

(٥) الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٥٣٢/١ .

فَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ .... لَسُبَّ بِذلك الجُرْوِ الكِلابا[١]

أي: لسب السب، فلما أسند الفعل إلى المصدر فرفعه به، نصب الكلاب .

واما كونه في الخط بنون واحد، فلكراهة اجتماع مثلين في الخط [٢] .

والمعنى المترتب على القراءة: (نُجِّي) بنون واحدة وتشديد الجيم أن الله ﷻ ينجي المؤمنين من ضرٍّ أصابهم بسرعةٍ وخِفَّةٍ ولطافة، مرَّةً بعد مرَّةٍ إنجاءً مُتكرراً كثيراً، إذا استغاثوا به، ودعوه بإخلاص أن يكشف عنهم ما بهم من ضر، والله أعلم [٣] .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[٤].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (**وَحِرْمٌ**) بكسر الحاء وإسكان الراء" [٥] .

تخريج القراءات:

١. قرأ شعبة وحمزة والكسائي بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف (**وَحِرْمٌ**) .

٢. قرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (**وَحَرَامٌ**) [٦].

توجيه القراءة: القراءة: (**وَحِرْمٌ**) و (**وَحَرَامٌ**) هما لغتان مثل حِل وحَلال وحِرم وحَرام، وقال قوم: حرم بمعنى عزم، وحرام بمعنى واجب، والمعنى المترتب على ذلك: أن القراءة **(وَحِرْمٌ)** أفادت وجوب عدم رجوع الكفار إلى الدنيا بعد إهلاكهم ليتداركوا ما فرطوا فيه، ووجوب رجوعهم إلى الله ﷻ يوم القيامة للحساب والجزاء [٧] .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [٨].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ ابن عامر ويعقوب **(فُتِحَتْ)** بالتشدد"[٩].

---

(١) البيت لجرير بن الخطفي من الطويل، وهو من شواهد شعر سيبويه . ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، ت: ١٠٩٣هـ: ٣٣٧/١ .

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٥٣٢/١ .

(٣) ينظر: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ١٧٩/٧-١٨٠ .

(٤) سورة الأنبياء:٩٥ .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٦٠ .

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٤/٢ .

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٤٧٠/١، الكشف عن وجوه القراءات: ١١٤/٢، والحجة للقراء السبعة: ٢٦١/٥ .

(٨) سورة الأنبياء:٩٦ .

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٦٠ .

تخريج القراءات:

١. قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بتشديد التاء (**فُتِّحَتْ**) .

٢. وقرأ الباقون بتخفيف التاء (**فُتِحَتْ**) [١].

توجيه القراءة: القراءة: (**فُتِّحَتْ**) بالتشديد، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير، وقيل قراءة التشديد أقوى من التخفيف، لأن ثَمَّ سدّاً وبناءً ورِدماً، فالفتح لأشياء مختلفة يكون، والتشديد أولى به، وهو لغة [٢] .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [٣].

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "(**يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ**) وقرئ بالياء والتاء والبناء للمفعول، **(كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ)** طياً كطي الطومار[٤]، لأجل الكتابة أو لما يكتب أو كتب كتب فيه، ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص على الجمع؛ أي: للمعاني الكثيرة المكتوبة فيه"[٥].

تخريج القراءات:

١. قوله تعالى: ﴿ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ ﴾ .

أ. قرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء **(تُطْوَى السَّمَاءُ)**.

٢. قرأ الباقون بالنون مفتوحة، وكسر الواو، ونصب السماء (**نَطْوِي السَّمَاءَ**) [٦] .

* وقوله تعالى: ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ .

أ. قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع (**لِلْكُتُبِ**).

ب. قرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد (**لِلْكِتابِ**) [٧] .

توجيه القراءة: قوله: "طيّا كطيّ الطومار للكتابة، وفي نسخة لأجل الكتابة إشارة إلى أن كطيّ صفة مصدر مقدر، وان السجل بمعنى الطومار التي يكتب فيه والكتاب بمعنى الكتابة وطيّ الطومار من إضافة المصدر لمفعوله، أو هو مصدر مبني للمفعول، والمعنى كطيّ الطومار

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٢٥٨، ٢/٣٢٤ .

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١/٤٧٠، والكشف عن وجوه القراءات وعللها: ٢/١١٤ .

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٤ .

(٤) الطومار: الصحيفة، أو الكتاب أو الوثيقة، أي: ورقة ملفوفة أو مشدودة أو محزمة . ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني الموصلي، ت: ٣٩٢هـ: ٢/٢٤١ .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٦٢ .

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٢٤ .

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٢٥ .

المعد للكتابة المُسوّى والمهيأ لها، فلا يتوهم أن الطومار لا يطوي للكتابة بل ينشر، وكذا قوله: لما يكتب لأن الكتاب فيه بمعنى المكتوب، والفرق بينه وبين ما بعده ظاهر، وقوله: كتب فيه، فهو طيٌّ بعد الكتابة والكتاب بمعنى: المكتوب، لا مصدر كما في الوجه الأول، ولذا جمع وجعل المعاني مكتوبة توسع لأن المكتوب ألفاظها" (١).

والقراءة: (**تُطْوَى**) على البناء للمفعول، أفادت أنَّ السماء يوم القيامة تتلاشى وتُطوَى كطيِّ السجِلِّ للكُتُب، وفيها تعظيم شأن السماء، إنها صورة كونيةٌ هائلة، اختصرت في كلمة (تُطْوَى)، عملية هائلة وعظيمةٌ هي حدث انهيار الكون يوم القيامة فجاء التعبير القرآني المعجزُ وعبَّر عنها هذا التعبير العجيب (٢) .

والقراءة: (**لِلْكُتُبِ**) وحجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء موحَّد، يُراد به الجمع، لأن السماوات كلها تُطوى، ليس تُطوى سماء واحده، دليل ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ (٣)، وإذا كان السماء يُراد بها الجمع، فمعناه: يوم نطوي السماوات كطيِّ المَلَك للكتب، فأنث الكتب بالجمع كالسماوات، وعن ابن عباس ﷺ، أنه قال: السجل ملك وهو الذي يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه، فالقراءة محمولة على معنى السماء في الجمع (٤) .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾(٥).

القراءات الواردة: قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "وقرأ حفص (**قالَ**) على حكاية قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقرئ (**رَبُّ**) بالضم، (**عَلى مَا تَصِفُونَ**) وقرئ بالياء" (٦).

تخريج القراءات:

١. قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ ﴾ .

أ. قرأ حفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر (**قَالَ**) .

ب. قرأ الباقون على الأمر بضم القاف وسكون اللام دون ألف (**قُلْ**) .

٢. قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ﴾ .

أ. قرأ أبو جعفر بضم الباء (**رَبُّ احْكُم**) .

ب. قرأ الباقون بكسر الباء (**رَبِّ احْكُم**) .

---

(١) حاشية الشهاب: ٦/٢٧٦ .

(٢) ينظر: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ٧/١٩٥ .

(٣) سورة الزمر: ٦٧.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١/٤٧٠، والكشف عن وجوه القراءات وعللها: ٢/١١٥ .

(٥) سورة الأنبياء:١١٢ .

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤/ ٦٣ .

٣. قوله تعالى: ﴿ تَصِفُونَ ﴾ .

أ. قرأ الصوري عن ابن ذكوان بالغيب (**يَصِفُونَ**) .

ب. قرأ الباقون بالخطاب (**تَصِفُونَ**) [١].

توجيه القراءة: القراءة: (**قَالَ**) بالألف على الإخبار عن قول النبي (صلى الله عليه وسلم)، والمعنى: امتثل لأمر الله ﷻ، فقال ما أمره الله ﷻ بقوله [٢] .

والقراءة: (**رَبُّ**)، بضم الباء، ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو: يا غلامي تنبيها على الضم، وأنت تنوي الإضافة، وليس ضمه على أنه منادى مفرد، لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، والمعنى المترتب على القراءة أنَّها أفادت العذاب المرجو أنْ يقع بهم هو العذاب الشديد دون غيره، وذلك أنَّ الضمَّةَ هيَ أقوى الحركات وتدلُّ على القوة والشدة [٣] .

قال الألوسي: "وقرأ أبو جعفر (**ربُّ**) بالضم على أنه منادى مفرد، وحذف حرف النداء من اسم الجنس شاذٌّ بابه الشعر، وقال أبو حيان: إنه ليس بمنادى مفرد بل هو منادى مضاف إلى الياء حذف المضاف إليه وبني على الضم كقبل وبعد، وذلك لغة حكاها سيبويه في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه ولا شذوذ فيه" [٤] .

القراءة: (**يَصِفُونَ**) بالغيب، وروي أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قرأ على أُبيّ ﷺ (يصفون) بياء الغيبة، ورويت عن ابن عامر وعاصم، والياء على ما يصفون، يصف هؤلاء الكفار من كذبهم فيما يكذّبون به من إحياء الأموات والبعث والنشور والجنة والنار [٥].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٥/٢ .

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها: ١١٥/٢، والحجة للقراء السبعة: ٢٦٤/٥.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢٥/٢، وتفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر: ٢٠٠/٧، وبلاغة الكلمة القرآنية: ١١٤/١.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن: ١٠٢/٩ .

(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢٦٥/٥، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٩٥/١، وروح المعاني في تفسير القرآن: ١٠٣/٩، وفتح القدير، للشوكاني: ٥١٠/٣، والجامع لأحكام القرآن: ٣٥١/١١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، ت: ١١١٧هـ، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت, ط٣, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٢. أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، دار مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦ م .

٣. الأصول النيّرات في القراءات، أماني بنت محمد عاشور، غير مفهرس، الناشر: مدار الوطن للنشر، : ١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت: ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين ط١٥, ٢٠٠٢م.

٥. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، ت: ٥٤٢هـ، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م .

٦. الإيضاح في علم القراءات، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي الناشر: دار الجيل – بيروت، ط٣، د.ت .

٧. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م .

٨. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، للأستاذ الدكتور فاضل السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٩. البلدان, أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، ت: بعد ٢٩٢هـ، دار الكتب العلمية – بيروت ط١, ١٤٢٢هـ.

١٠.تاريخ بغداد, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت:٤٦٣هـ، تحقيق: د. بشار عواد , دار الغرب الإسلامي– بيروت, ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .

١١.تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المعروف بـ(التحرير والتنوير) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت:١٣٩٣هـ : الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م

١٢.تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشرة، من خلال سورة الإسراء والكهف ومريم، رسالة ماجستير للباحثة: آمال خميس حماد، إشراف: د. عبد الرحمن الجمل، الجامعة الاسلامية غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

١٣.التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، ت:١٣٩٨هـ مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م .

١٤.تهذيب اللغة، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٥.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، ت: ٣١٠هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١٦.حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي عناية القاضي وكفاية الراضي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، ت: ١٠٦٩هـ، دار صادر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م .

١٧.حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

١٨.الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، لأبي عبد الله ت:٣٧٠هـ، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، الناشر: دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.

١٩.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٢٠.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ت: ١٢٧٠هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٢١.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٢٢.شذرات الذهب في اخبار من ذهب, لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، ت:١٠٨٩هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير- دمشق, ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٢٣.شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، المتوفى: ٤٤٠هـ، تحقيق: الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤١٥هـ .

٢٤.صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى- ١٤١٥هـ.

٢٥.طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت:٧٧١هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة, ط٢: ١٤١٣هـ.

٢٦.طبقات المفسرين العشرين, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت:٩١١هـ تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة, ط١, ١٣٩٦هـ .

٢٧.طبقات المفسرين, أحمد بن محمد الأدنه، ت: ق ١١ هـ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي, مكتبة العلوم والحكم – السعودية, ط١, ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

٢٨.طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف،د.ت.

٢٩.غاية النهاية في طبقات القراء, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت: ٨٣٣هـ ، تحقيق: برجستراسر, مكتبة ابن تيمية, ١٣٥١هـ . غيث النفع في القراءات السبع،

٣٠.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ت: ١٢٥٠هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ .

٣١.فهرس الفهارس والأثبات, محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد، ت:١٣٨٢هـ .

٣٢.القاموس المحيط, لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت:٨١٧هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة– بيروت, ط٨, ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م . كشف الظنون.
٣٣.كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ .
٣٤.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د. ت .
٣٥.الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ت:٤٣٧هـ، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٩م .
٣٦.الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ، تحقيق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

Sources and References

The Holy Quran:

1. The Conversion of the Virtues of Mankind in the Fourteen Recitations, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul Ghani Al-Damiyati, Shihab Al-Din famous for Construction, T .: 1117 AH, verified by: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 3rd Edition, 1427 AH -2006 AD.
2. The News of the Basrian Grammarians, Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzaban Al-Sirafi, Abu Saeed (died: 368 AH), verified by: Taha Muhammad Al-Zaini and Muhammad Abdul-Moneim Khafaji - teachers at Al-Azhar Al-Sharif, House of Mustafa Al-Babi Al-Halabi, 1373 AH - 1966 AD.
3. Al-Usul Al-Nayrat fi Al-Qira'at, Amani Bint Muhammad Ashour, Uncategorized, Publisher: Madar Al-Watan Publishing, 1432 AH - 2011 AD.
4. Al-Aalam, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, T.: 1396 AH, House of Knowledge for the Millions, 15th Edition, 2002 AD.
5. Amali Ibn Al-Shajri, Diaa Al-Din Abu Al-Saadat, the Gift of God bin Ali bin Hamzah, known as Ibn Al-Shajri, T. 542 AH, verified by: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st Edition, 1413 AH - 1991 AD.
6. Clarification on the Science of Readings, Muhammad ibn Abd Al-Rahman bin Omar, Abu Al-Maali, Jalal Al-Din Al-Qazwini Al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (deceased: 739 AH). verified by: Muhammad Abd Al-Moneim Khafaji, publisher: Dar Al-Jeel - Beirut, 3 ed.
7. The Beginning and the End, Abu Al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (dead: 774 AH), verified by Ali Shiri, publisher: Dar Revival of the Arab, first edition: 1408 AH - 1988 AD.
8. Evidence for the Highness of the Qur'an, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (dead: 794 AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, First Edition, 1376 AH - 1957 AD.
9. The Eloquence of the Word in the Qur'anic Expression, by Professor Dr. Fadhil Al-Samarrai, Al-Atak Company for the Book Industry for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1427 AH -2006 AD.
10. Al-Balwal, Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wahid Al-Yaqoubi, T.: After 292 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition 1, 1422 AH.

11. The History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, T. 463 AH, verified by: Dr. Bashar Awwad, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st Edition, 1422 AH -2002 AD.
12. Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious book, Known as (Liberation and Enlightenment) Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi, T. 1393 AH: Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AD.
13. Interpretation of the Qur'an with the ten Qur'anic readings, through Surat Al-Isra, Al-Kahf and Maryam. Master Thesis by the researcher: Amal Khamis Hammad, supervised by: Dr. Abd Al-Rahman Al-Jamal, Islamic University, Gaza, Department of Interpretation and Qur'an, 1427 AH -2006 AD.
14. Interpretation and Commentators, Muhammad Al-Sayed Hussein Al-Dhahabi, Tel: 1398 AH, Wahba Library - Cairo, 1st Edition, 2000 AD
15. Language Refinement, Language Refinement, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harwi, Abu Mansour (died: 370 AH), verified by: Muhammad Awad Terrif, Publisher: Dar Revival of Arab - Beirut, Edition: First, 2001 AD
16. Jami Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb Al-Amili, Al-Tabari, T. 310 AH, verified by: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Research and Islamic Studies at Dar Hajar, Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamama, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition, 1422 AH - 2001 AD.
17. Attachment of Shihab Ali, Tafsir Al-Baidawi, the attention of the judge and the adequacy of Al-Radi, by Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar Al-Khafaji Al-Masri Al-Hanafi, T. 1069 AH, Dar Sader - Lebanon, 2008 AD
18. The Argument of the Readings, Abdul Rahman bin Muhammad bin Zengela, verified by: Al-Afghani, Foundation for the Resalah, 1418 AH - 1997 AD
19. The Argument in the Seven Readings, Al-Husayn bin Ahmed bin Khalawiya, by Abu Abdullah T: 370 AH, verified by: Dr. Abdel Aal Salem Makram, Assistant Professor, Faculty of Arts - Kuwait University, Publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th Edition, 1401 AH.
20. The Treasury of Literature and Pulp to Bab Lisan Al-Arab, Author: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (dead: 1093 AH), verification and Explanation: Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Publisher, Cairo, fourth edition, 1418 AH - 1997 AD.
21. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven, by Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husayni Al-Alusi, T. 1270 AH, verified by: Ali Abd Al-Bari Attiyah, - Beirut, 1 ed., 1415 AH.
22. The Secret of the Syntax Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mousli (dead: 392 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, Edition: The first 1421 AH - 2000 AD.
23. Gold Nuggets in Gold News, by Abd Al-Hayy bin Ahmed bin Muhammad ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, T. 1089 AH, verified by: Mahmoud Arna`out, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1st ed. 1406 AH-1986 AD.
24. Sharh Al-Hidayah, by Imam Abu Al-Abbas Ahmad bin Ammar Al-Mahdawi, dead: 440 AH, verified by: Dr. Haider, , Riyadh, 1415 AH.
25. Pages in the Sciences of Reading, Dr. Abu Taher Abd Al-Qayyum Abd Al-Ghafour Al-Sindi, Publisher: The Amadada Library, Edition: First - 1415 AH.
26. The Major Shafi'i Classes, Taj Al-Din Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din Al-Subki, T. 771 AH, verified by: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi and Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Abandoned for Printing, Edition H.

27. The Classes of the twenty Commentators, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti, T. 911 AH. verified by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo, i 1, 1396 AH.
28. Tabaqat Al-Mufassireen, Ahmad ibn Muhammad Al-Adana, T: s 11 AH, verified by: Suleiman bin Salih Al-Khuzzi, Science and Governance Library - Saudi Arabia, Edition 1, 1417 AH -1997 CE.
29. Tabaqat ,of Grammarians and Linguists, Muhammad bin Al-Hasan bin Ubayd Allah bin Madhaj Al-Zubaidi Al-Andalusi Al-Ishbili, Abu Bakr (dead: 379 AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, second edition, publisher: Dar Al-Maarif, Dr. T .
30. The Target of the End in the Classes of Readers, Shams Al-Din Abu Al-Khair ibn Al-Jazri, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, T. 833 AH, verified by: Burjstrasser, Ibn Taymiyyah Library, 1351 AH. The Benefit in the Seven Readings.
31. Fateh Al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani of Yemen, T .: 1250 AH, Dar Ibn Katheer, - Damascus, Beirut, 1st Edition, 1414 AH.
32. Al-Qamoos Al Muheet, by Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi, T.: 817 AH, verified by: Muhammad Na`im Al-Erqsousi, Al-Risala Foundation - Beirut, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD. Uncovering suspicions,
33. The Book of Seven in the Readings, Author: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (dead: 324 AH), verified by: Shawqi Dhaif, publisher: Dar Al-Ma'arif - Egypt, second edition, 1400 AH.
34. The Book of Al-Ain by Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim: Al-Hilal House and Library, Dr. T .
35. Disclosure of the Faces of the Readings, their Reasons and their Arguments, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi, T. 437 AH, verified by Dr. Mohi Al-Din Ramadan, Al-Risala - 3rd Edition, 1404 AH - 1989 AD.
36. The Treasure in the Ten Readings, Abu Muhammad, Abdullah bin Abd Al-Mu'min bin Al-Wajih bin Abdullah bin Ali Ibn Al-Mubarak Al-Tajir Al-Wasiti, reciter Taj Al-Din, it is said Najm Al-Din (dead: 741 AH, verified by: Dr. Khaled Al-Mashhadani, publisher: Religious Culture Library - Cairo, Edition: First, 1425 AH - 2004 CE.